قاعة المحكمة ..!!

جالسة في وجوم ، شاردة الذهن وبجوارها أحد المحامين ، طاف بها العالم الذي أوجدها هنا ، سلسلة من الأحزان كلها تدور في أروقة المحاكم ، حين عبثت برأسها الآلام ، استيقظت مبكرة تعد طعام الإفطار منشرحة الصدر ، على محياها ابتسامة رضا خرج مجدي من الغرفة مرتديا ثيابه ، ألقى عليها تحية الصباح بادرته بقولها : منذ فترة لم تأخذني إلى نزهة جميلة ! أجابها مبتسما : إن شاء الله حين أفرغ من القضية التي معي ، انصرف إلى عمله ، بدأت في ممارسة المهام المنزلية من ترتيب وتنظيف وإعداد الطعام ، مازالا في بداية حياتهما الزوجية ، مضت الحياة على هذا النحو ، رزقها الله بأحمد ثم أعقبه ياسين ، كلما مرت السنوات تزداد الأعباء عليها ، احتل الصغيران الجزء الأكبر من حياتها ، هو في انشغال تام بين القضايا ، يشحذ عبقريته ، جل اهتمامه بقضاياه وأناقته وسيارته الفارهة ، صار حديث القضاء ذائع الصيت في دور الإعلام مما زاد معه الثراء الذي جعله يؤسس مكتبا فخما يليق به ، هي معتكفة على شؤون البيت والولدين أصبح مكوثه قليلا بالمنزل ، كلما ازداد الغياب ازداد معه الرصيد حاصرتها الوحدة ، لم يطرأ على البيت أي تغيير ، ظل على حالته الأولى كأن الزمن توقف لديه .

ذات مساء كانت تعد له القهوة المفضلة ، أخذت الصينية تحملها

بفنجان القهوة ، سمعته يحدث أحدهم : لأ هذه القضية مختلفة تماما جريمة قتل وتهريب ممنوعات ، هذه حسابها بالملايين وليس بالآلاف كسابقتها ، سقطت الصينية من يدها ، خرج من غرفته ، نهرها وعنفها كثيرا ، اتهمها بالتجسس عليه .

تنبهت حين سمعت الحاجب يقول : محكمة ، انتبه الجميع جالسا في تأنقه في آخر الرواق مع أحد رجال الأعمال تعلوه المهابة ، نادوا عليه : أستاذ مجدي وزوجته قضية خلع ، فوجئ بزوجته بصحبة أحد المحامين الذين يعملون بمكتبه.